صبح الأعشى في صناعة الإنشا

برحابكم عصا التسيار ويصونوا حر وجوههم بالصبر على حر الهجير من لفح النار ويدخروا بما أنفقوا عند الله من درهم ودينار أجرا جما وما عند الله خير للأبرار والله تعالى يقربه من تلك المواطن ويدنيه منها بالظاهر وإن كان يسري إليها بالباطن ويسهل له ذلل الحرم وإن كان قد أعان القاطن والقادم حتى تحل ركائبه بين المروتين وتجيز ويكون له بذلك على ملوك الغرب تمييز وما ذلك على الله بعزيز .

لا زالت مقبولة على المدى هداياه مجبولة على الندى سجاياه مدلولة على الهدى قضاياه منصورة على العدا سراياه مبرورة أبدا تحاياه .

والسلام الأتم الذي يعبق رياه والثناء الأعم المشرق محياه عليكم ورحمة الله وبركاته والخير يكون إن شاء الله تعالى .

وهذه نسخة جواب الكتاب الوارد على الملك الناصر محمد بن قلاوون من ابن أبي الحسن علي المريني صاحب فاس المغرب بالبشارة بفتح بجاية والانتصار على تلمسان .

واستفتاحه بعد البسملة بقوله تعالى (يأيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم) .

ثم المكاتبة المعهودة من ألقاب الملكين والدعاء .

والصدر